

شرح الرحبي - المجلس الأول

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فهذه مدارسة لمتن الرحابية لشيخ العالمة موفق الدين محمد بن علي الرحابي متوفى سنة سبع وسبعين وخمسين للهجرة وهو شافعي المذهب. لكن كثير من مسائل فرائض

محل اتفاق بين - 00:00:00

مذاهب وقع الخلاف في مسائل سنتعرض لها إن شاء الله. ويحسن قبلها اه مدارسة المنظومة ان نتعرّف على المبادئ العشرة لعلم الفرائض وقد جمع الصبان والمبادئ العشرة في قوله إن رادي كل فن عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله الواضع والاسم الاستمداد حكم - 00:00:30

شارع مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرف الفرائض لغة جمع وهي مأخوذة من الفرض. وهي الفرض في اللغة معان منها القطع يقال فرضت لفلان كذا من المال اي قطعت له شيئا منه. ومنها التقدير - 00:01:00

قال تعالى فنصف ما فرضتم على التقدير واي من فرائض في الاصطلاح علم يعرف به من يرث ومن لا يرث ومقدار ما لكل وارث. علم يعرف به من يرث ومن لا يرث ومقدار ما بكل وارث. علم يعرف به من يرثه ومن لا يرث هذا ينطبق على احكام الفرائض - 00:01:30 ومقدار ما لكل وارث هذا ينطبق على حساب الفرائض. فهو باختصار معرفة الوارثين وانصيائهم واصل هذه التسمية من قوله تعالى نصيبا مفروضا. اي مقطوعا عن غيره او مقدر ويكتفي اهمية ان الله جل شأنه هو الذي تولى تقدير الفرائض - 00:02:00

بنفسه بخلاف سائر الاحكام من صلاة وزكاة وحج. علم الفرائض علم لا نظير له فيك ان قد تولى قسمه الله. وبين الحظ تبيان لوارثه فقال سبحانه يوصيكم الله. وفي افتى الله منزله فبان تشريف ما افتى به الله. ومن السنة وردت احاديث - 00:02:30

اه لا تخلو من مقال لكن معناها صحيح. من ذلك ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعلموا الفرائض وعلموها فانها نصف

العلم وهو ينسى وهو اول شيء ينزع من امتي - 00:03:00

اخوجه ابن ماجة. ومنها ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال العلم ثلاثة. وما سوى ذلك فضل اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة. اخرجه ابو داود وابن ماجة. ومنها ما ورد عنه - 00:03:20

صلى الله عليه وسلم انه قال تعلموا القرآن وعلموه الناس. وتعلموا الفرائض وعلموها. فاني امرؤ مقبوض. والعلم مرفوع ويوشك ان يختلف اثنان في الفريضة والمسألة فلا يجدان احدا يخبرهما. اخرجه النسائي - 00:03:40

كلام صحيح. وقد قال ابن شهاب الزهري لو هلك عثمان وزيد في بعض الزمان له الفرائض لقد اتى على الناس زمان وما يعلمها غيرهما. يقول لو هلك عثمان وزيد في بعض الزمان لهلك اهل الفرار - 00:04:00

لقد اتى على الناس زمان ما يعلمها غيرهما. وقد قال عمر ابن الخطاب رضي الله تألهما الفرائض فانها من دينكم. موضوع هذا العلم الترکات. وثمرته ایصال حقوقی الى اصحابها. ونسبته الى غيره هو من العلوم الشرعية. وفضله - 00:04:20

يبينه ما سبق ما ورد من الحث على تعلمه وتعليمه. وقول الله تعالى هو الذي تولى تقدير الفرائض بنفسه سبحانه وتعالى انا مواضعه هو الله سبحانه وتعالى فهو من العلوم القرآنية. علم الفرائض من العلوم القرآنية - 00:04:50

من فوائد ما قاله الامام مالك قال كنت اسمع ربيعة يقول من تكلم في الفرائض من غير علم بها من القرآن ما اسرع ما ينساها. من تكلم في الفرائض من غير علم بها من القرآن ما اسرع ما ينساها. فتنبغي العناية بمعرفة تفسير ايات الفرائض - 00:05:10

واسمها علم الفرائض استبداده من الكتاب والسنة والاجماع واقوال الصحابة وحكم تعلمه فضل كفاية. ومسائله ما يذكر في كل باب

من تفاصيل المواريث ومن اللطيف ما رواه البيهقي عن ابراهيم النخاني انه قال سألت علقة عن الفرائض فقال - 00:05:30

اذا اردت ان تعلمها فامت جيرانك. وورث بعضهم من بعض. المقصود انه لا بد في هذا العلم من التطبيق نعم تفضل شيخ. الحمد لله رب والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللسامعين وللمسلمين -

00:06:00

اجمعين قال الامام الراحة رحمة الله تعالى اول ما نستفتح المقال بذكر حمد ربنا تعالى الحمد لله على ما انعم حمدا به يجب عن القلب العمى. ثم الصلاة بعد والسلام على نبي دينه الاسلام - 00:06:30

محمد خاتم رسول ربه واله من بعده وصحبه. ونسأل الله لنا الاعانة فيما توحينا من الابانة عمتها بالامام زيد عن مذهب الامام زيد الفرضي نعم. اذ كان ذاك من اهم الغرض علما بان - 00:06:50

خير ما سعي فيه واولى ما له العبد دعي. وان هذا العلم مخصوص بما قد شاع فيه عند كل العلماء بان انه اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد. وان زيدا في الصلاة محالة لما حباه خاتم الرسالة - 00:07:10

لقوله في فضله منها. فكان اولى باتباع التابع لا سيما وقد نحاجم الشافعي فهاك فيه القول عن ايجازي. مبرأ عن وصمة عن وصمة. احسنتم بارك الله فيكم رحمة الله اول ما نستفتح المقال بذكر حمد ربنا تعالى. فالحمد لله على ما انعم حمدا به يجلو عن القلب -

00:07:30

العمى يقال جلس شيئا اذا كشفه. ثم الصلاة بعده والسلام على نبي دينهم اسلام ومحمد خاتم رسول ربه. واله في من بعده وصحبه بعد ان استفتح بالحمدات والصلاه والسلام على نبينا صلي الله - 00:08:00

ويسلم على الله وصحبه. قال ونسأل الله لنا الاعانة فيما توحينا تحرينا وقصدنا من الابانة ام مذهب فبالامام زيد الفرضي زيد بن ثابت رضي الله عنه اذ كاد اذ كان ذاك من اهم الغرض الغرض الهدف علما بان العلم خير ما سعي فيه - 00:08:20

واولى ما له العبد دعي خيرية العلم وفضيلته اشهر من ان تذكر. والاحاديث في فضله كثيرة. منها قوله صلي الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. فعلامنة اراده الله بعده الخير ان يرزقه في الدين. وقال صلي الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه - 00:08:40

من سهل الله له به طريقا الى الجنة. وان هذا العلم مخصوص بما قد شاع فيه عند كل العلماء بانهم اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد وقد سبق ذكر ما ورد فيه من السنة وان معناه صحيح. وان زيدا خص لا محالة بما حباه خاتم الرسالة من قوله -

00:09:00

في فضله منها زيد وناهيك بها من قوله في فضله اي في فضل زيد ابن ثابت رضي الله عنه. منه افرضكم زين يشير الى ما اخرجه الترمذى عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ارحم امتى بامتي ابو بكر - 00:09:20

واشددهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان واقرأهم لكتاب الله ابى ابن كعب وافرضهم زيد ابن ثابت واعلمهم بالحلال والحرام معاذ ابن معاذ ابن جبل الا وان لكل امة امينا وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح - 00:09:40

ال الحديث اخرجه الخمسة سوى ابى داود و رجح جماعة ارساله تعله بارسائ الدارقطنى والبيهقي وهو الذي رأه الحافظ ابن حجر في الفتح النصاري في اوله الارسال لان اخره اعني ذكر ابى عبيدة في الصحيحين. في الصحيحين ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان لكل امة - 00:10:00

امينة وان امينا ايتها الامة ابو عبيدة ابن جراح فكان اولى باتباع التابع لا سيما وقد نحاجم الشافعي ونحاجه كذلك الامام مالك بل جمهور فقهاء الامصار على طريقة زيد بن ثابت رضي الله عنه - 00:10:30

هاك فيه القول عن ايجازي مبرأ عن وصمة الالغازي. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله اسباب ميراث الورى ثلاثة. كل يثيب ربه الاراثة. وهي متاح وولاء ونسب. ما بعدهن - 00:10:50

في مواليد سبب. نعم. احسنت. ثم شرع في مباحث هذا العلم. والناظم رحمة الله لم يترجم في الارجوza شيئا. وانما ترجمها الناس

ذكره سرت المارديني في شرحه. وقبل ذلك قبل اسامي يحسن - 00:11:10

ان نتعرف على الحقوق المتعلقة بالتركة. الحقوق المتعلقة بالتركة اربعة. مجموعة في تدوم النساء لتجهيز الميت. والدال للدين والواو للوصية واليم للميراث تكون على هذا الترتيب. ترتيب ما يبدأ به في المال - 00:11:30

تدريهم تدوم في مقادي. تدرية من تدوم في مقالي. وجمهور العلماء على ان الحقوق المتعلقة بعین التركة كالديون المؤثقة برهن مقدمة على معن التجهيز يعني مثلا مات ميت وليس له من المال الا شاة مرهونة في دين عليه - 00:12:00

عند المالكية وقرب من مذهبهم مذهب الجمهور. يأخذ المرتهي من الدين حقه يعني هذا مقدم على معن التجهيز. يأخذ حقه ثم ان بقي شيء جهز به الميت. والا فتجهيزه على بيت المال - 00:12:30

هذا مذهب آآ جمهور العلماء في الجملة ان الحقوق المتعلقة بعین التركة مقدمة على موعد التجهيز وعند معاد تجهيز مقدمة. فعندتهم بيع الرهن ويشترى بثمنه كثون الميت اذا مات ميت وليس له من مال الا عين مرهونة شاة مثلا مرهونة في دين عليه فيباع الرهن واشتري - 00:12:50

من هي كفاه الميت؟ وعند الجمهور يأخذ المرتهي من الران حقه. فان بقي شيء جهد به الميت اذا هذه هذه الحقوق المتعلقة بالتركة تجهيز الميت ثم الدين ثم الوصية ثم الميراث تدوم - 00:13:20

قال اسباب ميراث الورى ثلاثة كل يفيد ربه ميراثة وهي نكاح وولاء ونسب ما بعدهن من مواريث اسباب الميراث الثلاثة هي النكاح والنكاح عقد الزوجية الصحيحة. ويرث به الزوجان طيب مسألة المطلقة الرجعية هل تبث او لا ترث - 00:13:40

رجل مات وزوجته طلقها لكنها ذات دار في العدة. هل ترث احسنت الرجعية زوجة فترث. لو انه طلقها وبات منه خرجت من عنده فانها لا ترث. لكن لو انه طلقها في مرض موته المخوف وهو متهم - 00:14:10

بقصد منها من الميراث. فهنا فهنا ترث معاناة له بنقيض ويدل بارثها ما صح عن عثمان رضي الله عنه انه قضى بتوريث تماضر بنت اسبيغ الكلبية من عبد الرحمن بن عوف. وقد طلقها في مرض موته فبتها. فورثها عثمان رضي الله عنه - 00:14:40

واشتهر هذا القضاء بين الصحابة ولم ينكر. وقد قال حافظ ابن عبد البر في الاستذكار اختلف عن عثمان هل ورث زوجة عبد الرحمن في العدة؟ او بعدها؟ قال اصح الروايات انه ورثها بعد انقضاء عدة - 00:15:10

لذلك يتصور ان ترث المرأة اكثرا من زوج في هذه المسألة مثلا طلقها رجل في مرض المخوف ثم تزوجت وطلقها الثاني في مرض في مرضه المخوف ثم تزوجت وطلقها الثالث في ماضي مخصوص. ثم تزوجت رجلا هي الان في عصمتها. فمات الاربعة - 00:15:30

الثلاثة الذين طلقوها اولا في ماضي الموت اخوف وهذا الذي كانت في عصمتها فانها ترثهم كلهم. بشرط ان يكون المرض استمر حتى ماتوا. اما لو انقطع المرض بصحبة بينة فانه ينقطع ارث الزوجة منه. وهذه - 00:16:00

مسألة آآ المسألة التي يقول فيها وورثت ازواجا. قال خليل وورثت ازواجا. هذه صورتها. هذا السبب الاول ويرث به الزوجان. يرث به الزوجان. والسبب الثاني الولاء والمراد ولاء العتقة. وهي عصوبة - 00:16:20

سببها نعمة المعتق على رقيقه بالعتق. قال صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق يورث به من جانب واحد. الذي يرث به هو المعتق لأن الانعام من جهته. قيل انه يرث به - 00:16:40

الجانبان يرث المعتق ويث المعتق ايضا. واستدل من قاد بهذا بما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا مات على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يترك وارثا الا عبدا هو اعتقه فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه. حديث اخرجه خمسة الى النسائي - 00:17:00

لكنه حديث ضعيف. اذا جماهير اهل العلم على ان الولاء لا يثبت به الا المعتق فلا يورث به الا من جانب واحد. وهو جانب المعتق قال ونسب هذا اوسع اسباب الارث. النسب اتصال بين انسانين في ولادة قريبة او - 00:17:20

وتشمل الاصول يرث به الاصول وهم الاباء والامهات والاجداد والجدات والفروع ام الاولاد. وابناء البنين وان نزلوا. والحواشي وهم الاخوة وبنوهم وان نزلوا. والعمومة وان علوا وبنوهم وان نزلوا. الحواشي هم الاخوة وبنون - 00:17:40

وان نزلوا العمومة وان علوا وبنوا العمومة وان نزلوا وسيأتي باب الوارثين. والوارثات تبيانه في كلام الناظم ان شاء الله. ما بعدهن من مواريث هذه اسباب الارث. قيل انه من اسباب الارث الموالاة والمعاقدة. كانوا يفعلونه في الجاهلية. يقول الرجل الاخ -

00:18:10

دمي دمك وهدمي هدمك. وترثني وارثك. وتطلب بي واطلب بك. وهذا مذهب الحنفية. لكن الجمهور على انه منسوخ بقوله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى بعضهم في كتاب الله. وقيل ان من اسباب الارث اسلامه على يديه -

00:18:40

فمن اسلم شخص على يديه فان هذا الشخص الذي حصل الاسلام على يستحق الارث. وهذا مذهب نعم؟ الموالاة والمعاقدة وهذا القول قال به الحنفية واستدل له بحديث تميم الداري انه قال سألت رسول الله -

00:19:00

صلى الله عليه وسلم. ما السنة في الرجل من اهل الشرك يسلم على يد رجل من المسلمين؟ قال هو اولى الناس بمحياه ومماته لكن الحديث ضعيف. وقيل من اسباب الارث الالقاء وقال به اسحاق ان من التقط لقططا -

00:19:30

كان مستحقا ارثه. وفيه ورد المرأة تحوز ثلاثة مواريث. عتيقها ولقيطها ووجهها يدها الذي لا عانت عليه اخرجه الاربعة لكنه ضعيف كذلك. ومن جهات من اسباب الارث جهة الاسلام ويرث بها بيت مطلقا عند المالكية. وعند الشافعية -

00:19:50

اذا كان بيت المال منتظم. اذا اسباب الارث هي النكاح والولاء والنسب. وقيل ان من اسباب الارث الموالاة والمعاقدة والاسلام على على يدي الشخص والتقاط وهذه الجمهور على خلاف ومن اسباب الارث جهة الاسلام. التي يرث بها بيت المال. وستجدي ان شاء الله س يأتي الكلام -

00:20:20

على هذه الجهة ان شاء الله في كلامي على الرد وتوريث ذوي الارحام. نعم نعم؟ احسن الله اليكم باب موانع الاثم. قال قال رحمه الله ويمنع الشخص من الميراث واحدة من علل ثلاث دقائق -

00:20:50

وخلاف دينه فهم فليس الشك كاليقين. نعم. هذه ثلاثة تمنع الارث. ومن العلماء من من يذكر اكثر من ذلك وللمالكية في هذا عبارة مشهورة. يقولون موانع الارث عش لك رزق. عش -

00:21:20

لك رزق. هذه سبعة احرف. عش لك رزق. العين يشار بها الى عدم تحقق حياة الجنين عند ولادته. ومنهم من يقول عدم استهلال الصبي. فهذا ما الارث يعني مثلا مات رجل -

00:21:40

زوجته حامل لما ولدت لم تظهر علامات الحياة على ولدتها لم يستهل الصبي فاذا لم تتحقق من من ان هذا الجنين ولد حيا فانه لا يرث. هذا معناه عدم تحقق حياة الجنين -

00:22:00

عند ولادته فهذا مانع من الارث. عش لك رزق. الشين اه اشارة كالشك في تقدم موت احد الشخصين على الآخر. مات اب وابنه في حاله ولن ندري ايهم مات اولا. ما نعرف. هل الاب مات اول؟ او الابن مات اولا. فهنا لا يرث احدهما الاخر -

00:22:20

هذا مانع من الارث. وهي مسألة الغرقى والهدم التي ستأتي ان شاء الله في اخر النظم. هي اخر ما ذكر الرحابي في وهذا مذهب الجمهور. الجمهور على انه لا يرث احدهما من الاخر خلافا للحنابلة. المسألة ان شاء الله. عش لك رزق. اللام -

00:22:50

للنعال اذا اتهم زوجته بالفاحشة ينقطع التوارث بين الرجل الملاع وبين ابن زوجته الذي نفي نسبة منه لا توارث بينهما. اذا اذا وقع البغان بين الرجل وزوجته فانه ينقطع توارث بين الرجل وبين ابن الزوجة ما نقول وبين ابنه لانه نفي نسبة منه. بين الرجل وبين ابن الزوجة -

00:23:10

الذى نفي نسبة منه فلا توارث بينهما. ايش لك رزق؟ الكافر للكافر. فهو الذي قال فيه اختلاف الدين الذي قال فيه الناظم واختلاف ديني. فلا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم. قال صلى الله عليه وسلم كان في الصحيحين لا يعرف المسلم الكافر -

00:23:40

لا يرث الكافر المسلم. عش لك رزق. الراء للرقيق. للرق. الرق هو عجز حكمي يقوم بالانسان بسبب الكفر. فلو مات شخص وترك ابن الرقيق فان هذا الابن الرقيق لا يرث اباه الحر. ايش لك رزق؟ ازاي -

00:24:00

في الزنا ابن الزنا آلا لا يرث من الرجل الذي فجر آبامه. هو ابن بما نسبة لامه صحيح. لكن هذا الرجل الذي فجر بامه فوجد لها خذا

الابن لا اية بينه وبين الولد. لا اث بين الرجل وبين الولد - 00:24:30

وان كان نسبه من جهة امه صحيحة. وان كان نسبه من جهة امه صحيحا. عش لك رزقا في القتل قتل الوارث لموته يمنعه من الارث.
في الحديث ليس القات من الميراث شيء - 00:24:50

والقتل نوعان قتل عمد عدوان وقتل فالمالكية يقولون في قتل العمد العدوان لا يرث من المال ولا من الديمة وفي قتل الخطأ
يرث من المال لا من الديمة. يقول الحكم يدور مع عنته وجودا وعديما. منع القاتل - 00:25:10
الميراث منوط بسبب هو العبد. الذي يدرك بالقرائن. يعني يغلب على الظن انه قتل مورثه عمدا استعجالا لارثهما فاذا انتفى هذا كافي
قتل خطأ لم يحكم بالمنع لم يحكم بالمنع - 00:25:40

وعليه فالقتل نوعان قتل عمد عدوان وقتل خطأ. اللي يتوب اه تجب عليه هو هو يدفعه فكيف يأخذ منها؟ نعم لكن يرث مما المقتول.
نعم، فالقتل نوعان عمد العدوان وخطأ في قدم عند العدوان لا يرث لا من المال ولا من الديمة في قتل الخطأ يرث من المال دون الديمة - 00:26:00

نعم هذا قوله ويمنع الشخص من الميراث واحدة من عيل الثلاث رق وقتل واختلاف دين فليس الشك كاليقين نعم وخذنا انها اكثرا
من ذلك اخذنا سبعة من مواضع هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم. سبحانك الله وبحمدك - 00:26:30
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:00